

الجارديان: لهذا تستمر الأسلحة في التدفق من الولايات المتحدة لإسرائيل رغم قرار وقف إطلاق النار



الاثنين 8 أبريل 2024 01:51 م

قرار إدارة "بايدن" بعدم استخدام حق النقض ضد قرار الأمم المتحدة لا يشير إلى تحول كبير في السياسة الخارجية؛ حيث يسلط "جوليان بورجيرين" الضوء على استمرار واشنطن بإرسال أسلحة إلى الاحتلال الإسرائيلي

وقال "بورجيرين": "لم يستمر أي شعور بأن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار يشير إلى نهج مختلف جذريًا لإدارة "بايدن" فيما يخص حرب غزة؛ حيث صدر يوم الاثنين الماضي قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن وتسليم المساعدات الغذائية على نطاق واسع بحلول يوم الجمعة، كانت صحيفة واشنطن بوست تنشر تقريرًا عن أحدث شحنة بقيمة مليارات الدولارات من القنابل والطائرات الأمريكية لإسرائيل".

وتابع: "كان التردد الوحيد، وفقًا لمصدر مطلع على الإجراء، هو التأخير لبضعة أيام في معالجة الموافقة على 1800 قنبلة من طراز MK-84 يبلغ وزنها 2000 رطل (907 كجم)، والتي يمكن أن تسوي مبنى سكنيًا بالأرض وتترك حفرة عمقها 11 مترًا".

إنها سلاح مدمر يقال إن القوات الجوية الإسرائيلية استخدمته بشكل متكرر، ويلعب دورًا مهمًا في حصيلة القتلى المقدرة بـ 33000 شخص في غزة منذ أكتوبر

ولفت "بورجيرين" إلى أن الأخبار التي تفيد بأن خط أنابيب الأسلحة الذي تبلغ قيمته حوالي 4 مليارات دولار سنويًا من الولايات المتحدة إلى إسرائيل ما زال يتدفق بالكامل دون انقطاع أثارت ردود فعل غاضبة من النقاد، الذين أشاروا إلى المفارقة في حث إدارة "بايدن" على وقف إطلاق النار وتوصيل المساعدات الغذائية إلى غزة أثناء إمداد غزة بإمدادات الأسلحة التي تغذي الحرب والأزمة الإنسانية

قالت "رائي أبيليا"، الناشطة الأمريكية اليهودية: "إن الأمر يشبه وضع ضمادة على جرح صغير في إصبع شخص ما بينما تستمر في طعنه في صدره".

ومع بدء المجاعة الكارثية في غزة، واجه مسؤولو الإدارة تساؤلات شبه يومية حول السبب وراء عدم جعل المساعدات العسكرية الأمريكية المستمرة مشروطة بتغيير السلوك الإسرائيلي للحد من عدد القتلى المدنيين وتوسيع نطاق تسليم المساعدات بشكل كبير

كان الرد المعتاد هو أن الإدارة الأمريكية، بينما تحث إسرائيل على بذل المزيد من الجهد لحماية المدنيين في غزة، لا ينبغي لها أن تفعل أي شيء للحد من قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها، وهو محك السياسة الخارجية الأمريكية لأكثر من نصف قرن

يقول الديمقراطيون من جميع الأطياف، سواء كانوا يدعمون السياسة الحالية أم لا، إن تغيير مسار إدارة بايدن بشأن إمدادات الأسلحة أمر غير مرجح إلى حد كبير، لأسباب سياسية

قال مسؤول أمريكي سابق عن "بايدن": "إنه لن يفعل ذلك إنه يعتقد بشكل أساسي أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، وهو يعتقد ذلك من صميم قلبه لا يوجد أي احتمال من وجهة نظري".

شعور "جو بايدن" الشخصي بالالتزام تجاه إسرائيل، والذي تعزز على مدى عقود من الاتصال الوثيق مع القادة الإسرائيليين، هو جزء كبير من السبب وراء مقاومة إدارته للتغيير

وقال "آرون ديفيد ميلر"، المفاوض السابق في وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ويعمل الآن في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي: "يعتبر بايدن نفسه جزءاً من قصة إسرائيل، لقد شارك فيها لفترة طويلة".

واقترح "ميلر" أن اللحظة الرئيسية التي يجب مراقبتها ستكون يوم 8 مايو، عندما من المقرر أن تصدر وزارة الخارجية تقريراً رسمياً حول ما إذا كانت إسرائيل ملتزمة بالقانون الإنساني الدولي

وأردف "ميلر": "سأشعر بالذهول إذا أصدرت الإدارة حكماً مفاده أن الإسرائيليين لم يلتزموا بالقرار - ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن غزة ليست القضية الوحيدة".

ويشير مسؤولو الإدارة إلى حقيقة أنه لم يتم حتى الآن إشعال حرب كبرى جديدة مع حزب الله في لبنان باعتبارها نجاحاً للدبلوماسية الأمريكية، لكن التبادل المستمر لإطلاق النار على الحدود الشمالية لإسرائيل هو تذكير بأن التهديد لا يزال يتفاقم ويتوقع معظم المراقبين نشوب صراع كبير في غضون عام

ورأت "الجارديان" أن حزب الله سيشكل تحدياً عسكرياً أكثر خطورة من حماس على إسرائيل، حيث تمتلك ترسانة تضم أكثر من 100 ألف صاروخ وقذائف صاروخية

وتابع المسؤول الكبير السابق: "إذا بدأت عملية تكييف الأسلحة هذه، فسيُنظر إليها على أنها رسالة قوية للغاية إلى المجتمع الدولي مفادها أن أمريكا لم تعد تدعم إسرائيل".

وتعتقد إدارة "بايدن" أيضاً أن المشروطة لن تعمل كوسيلة ضغط على ائتلاف "بنيامين نتنياهو" اليميني، الذي يحشد مؤيديه الأساسيين من خلال تحدي واشنطن

وأضاف "ميلر": "فكرة أن يتدحرج الإسرائيليون ويقولون ببساطة: استسلمنا؟ أنا لست مقتنعاً الأمر لا يقتصر على "نتنياهو" فقط إنها الحكومة بأكملها والجمهور، الذي لا يعطي الأولوية لتوصيل المساعدات ولم يتعرضوا للكارثة الإنسانية المروعة في غزة".

ويقول مراقبون سياسيون، إن الحكومة الإسرائيلية لن تتجاهل الإشارات الأمريكية فحسب وسيذهب "نتنياهو" إلى أبعد من ذلك، حيث سيأتي على الأرجح إلى الولايات المتحدة لطرح قضية مشتركة مع الجمهوريين، والإيحاء بأن "بايدن" قد خان إسرائيل في مواجهة الإرهاب

وفعل "نتنياهو" الشيء نفسه مع "باراك أوباما" في عام 2015 عندما دعاه الجمهوريون لإلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة للكونجرس وقال رئيس البرلمان الحالي "مايكل جونسون"، إنه يعتزم دعوة "نتنياهو" مرة أخرى في ذروة عام الانتخابات، وهي الانتخابات التي يفضل فيها الزعيم الإسرائيلي بشكل واضح "دونالد ترامب".

في الداخل، أدى دعم "بايدن" المعادي لإسرائيل إلى نفور الأمريكيين العرب والأقليات الأخرى والديمقراطيين الشباب والتقدميين، ونتيجة لذلك، فقد عرّض فرص فوزه بولاية ميشيغان المتأرجحة الرئيسية للخطر على أقل تقدير

التحول في السياسة الآن لن يضمن استعادة تلك الأصوات، في حين أنه يخاطر بتغيير الأجزاء المؤيدة لإسرائيل بشكل غريزي في التحالف الديمقراطي

وقال "هنري أولسن"، زميل بارز في مركز الأخلاقيات والسياسة العامة: "داخل الائتلاف الديمقراطي، هناك مجموعة قوية جداً من الأشخاص، معظمهم من اليهود الأمريكيين، الذين يريدون حكومة مختلفة في إسرائيل، لكنهم يظلون ملتزمين بدعم إسرائيل".

كان آخر رئيس هدد بمنع إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل هو الجمهوري "رونالد ريغان" في حين كان آخر رئيس ديمقراطي أدى إلى تنفير الأمريكيين اليهود بشكل خطير في حزبه هو "جيمي كارتر"، الذي سمح بإجراء اتصالات سرية في عام 1979 مع منظمة التحرير الفلسطينية، ودفع ثمناً انتخابياً السعر في العام التالي، وخسر انتخابات 1980.

وأضاف "أولسن": "هناك العديد من الولايات الرئيسية، مثل بنسلفانيا أو أريزونا، التي لديها دائرة انتخابية يهودية صغيرة ولكن كبيرة".

ويزعم الديمقراطيون التقدميون أن حجم الكارثة الإنسانية والتداعيات المترتبة على تواطؤ الولايات المتحدة المحتمل فيها، يجعل هذه الحسابات السياسية التقليدية عفا عليها الزمن ويقولون إن الحجم الهائل للمأساة يجعل ما لا يمكن تصوره ممكناً

قال "أسامة أندرابي"، مدير الاتصالات في منظمة "إيباك (لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية)": "أعتقد أن الرئيس "بايدن" أحاط نفسه بالكثير من الأشخاص الصقوريين، الذين يتحالفون بشدة مع اللوبي اليميني في إيباك يجب عليه بدلاً من ذلك أن ينجاز إلى الناخبين الذين انتخبوه في المقام الأول".

وأضاف "أندرابي": "في مرحلة معينة، يجب على الإدارة وحزبنا أن نسأل أنفسنا، ما الذي نحن على استعداد للتواطؤ فيه؟".

لمطالعة الموضوع الأصلي اضغط [هنا](#)